

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

الصفراء على لفظ تأنيث أصفر قرية فوق ينبع كثيرة المزارع والنخل مأوها عيون يجري فضلها إلى ينبع .

وبين ينبع والمدينة ست مراحل .

والصفراء على يوم من جبل رضوى وهي منها في المغرب ويسكن الصفراء جهينة والأنصار ونهد . ومن عيونها عين يقال لها البحيرة أغزر ما يكون من العيون تجري بين أحياء رمل فلا تمكن الزارعين غلتها إلا في مواضع يسيرة تتخذ فيها البقول والبطيخ .

ومن حديث أبي سلمة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر الأخيرة حتى إذا كنا بالأثيل عند الصفراء بين ظهرانى الأراك قال لي تعالى حتى أسألك .

وكان أبى اللحم الغفاري ينزل الصفراء وبالصفراء مات عبدة بن الحارث ابن المطلب وكانت قطعت رجله ببدر فوصل إليها مرتثا .

قالت هند بنت أثالة بن عياد بن المطلب ترثيه لقد ضمنوا الصفراء مجدا وسؤددا وحلما أصيلا وافر اللب والعقل عبدة فابكبه لأضياف غربة وأرملة تهوي لأشعث كالجذل وقال القالي الصفراء وادي ليل .

ويقال لها أيضا الصفيراء مصغرة .

وانظرها في رسم ذفران .

وقال عاسل بن غزية أرجع حتى تشيحوا أو يشاح بكم أو تهبطوا الليث إن لم يعدنا لدد ثم انصبنا جبال الصفر معرضة عن اليسار وعن إيماننا جد أراد جبال الصفراء فلم يستقم له الوزن فجمعها وما يليها .

وهذه المواضع التي ذكر كلها من تهامة